أبو بكر القاضي

دورات الحقيبة الفكرية

فقه الخلاف

المحاضرة الأولى

دكتور أبو بكر الصديق عمر الفاروق القاضي

قال النبي صلى الله عليه وسلم - افترقتِ اليَهودُ علَى إحدَى وسبعينَ فرقةً فواحدةٌ في الجنَّةِ وسبعونَ في النَّارِ وافترقتِ النَّصارى علَى ثِنتينِ وسبعينَ فرقةً فإحدَى وسبعونَ في النَّارِ وواحدةٌ في الجنَّةِ والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ لتفترِقَنَّ أمَّتي علَى ثلاثٍ وسبعينَ فرقةً واحدةٌ في الجنَّةِ وثِنتانِ وسبعونَ في النَّار قيلَ يا رسولَ اللَّهِ مَن هم قالَ الجماعة.

صحيح ابن ماجه

والمقصود بكلمة (الجماعة) أي ما كان عليه الجماعة الأولى من النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم، الذين زكى الله عز وجل فهمهم وزكى إيمانهم.

قال تعالى: (فَإِن آمَنوا بِمِثلِ ما آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهتَدَوا)

[البقرة: ١٣٧]

وترضى عنهم الرب تبارك وتعالى في وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان خير الناس قرنه ثم الذي يليه ثم الذي يليه، فقال صلى الله عليه وسلم : - خير الناس قرني ثم الذي يليه ثم الذي يليه.

و قال صلى الله عليه وسلم فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلاف كثيرا فعَلَيْكُمْ بسنَّتِي وسنَّةِ الخلَفَاءِ الراشدينَ المهديينَ عضُّوا عليها بالنواجِذِ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة."

ونحن عباد الله في هذا الزمن هو زمن الغربة الثانية الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء، قيل من الغرباء يا رسول الله، قال الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي.

وقال في رواية وسلم هم أناس قليلون في أناس كثيرين من يعصاهم أكثر ممن يطيعهم.

هذا الزمن الذي نعيشه زمن الغربة ، الزمن الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم أنا نرى فيه الاختلاف الكثير، الاختلاف الكثير حول معاني الإسلام و حول معاني السنة .

انحراف واضح عما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، وعما كانت عليه الجماعة وهذا الأمر عباد الله وهذا الاختلاف قدم له الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، مع أن الله عز وجل قدر وجوده كونا ولكننا أمرنا أن نقاومه شرعا فإن رأينا ذلك الخلاف لا ينبغي أن نقول.. خلاص هم مختلفين ونستسلم ، بل قال صلى الله عليه وسلم: فمن يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا.

ماذا نفعل إذا رأينا الاختلاف الكثير؟

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ.

عليكم بالاستمساك بالسنة وعليكم بتوعية الناس بها ، وترسيخها في القلوب، ثم عضوا عليها بالنواجذ.

قال صلى الله عليه وسلم وبشر أنه سوف تنزع منكم هذه السنة. ويراد نزعها منكم.

لأن الإنسان ما بيعضش على حاجة إلا وهي بتتاخد منه.

هم يريدون نزع المنهج منا، ويريدون مسخ هويتنا ومسخ وعينا وهذا من خلال القدح في سنة النبي صلى الله عليه وسلم والقدح في أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم.

القدح في التراث المنقول كله، والأئمة الذين فسروا لنا هذا التراث من الكتاب والسنة.

يقدحون في كل شيء، أصبح في هذا الزمن زمن الغربة كلٌ يتكلم حتى من ليس له أصل ولا فصل يتكلم باسم الثقافة وباسم

أنه مستنير وأنه يريد الفكر المستنير ، يقدح في الأحاديث، يقدح في كلام الصحابة ، يقدح في أشخاص الصحابة وعدالتهم يقدح في كلام الأئمة وكتب الأئمة ولا أحد يستطيع أن يتكلم لأنك إن تكلمت يقال عنك عدو الثقافة وعدو التحضر، فكل هذا عباد الله من مظاهر الغربة التي نحياها .

نحن مطالبون أن نتعلم مطالبون أن نقاوم ذلك الاختلاف بماذا؟

بالاستمساك بالسنة، بمعرفة ما يجب في أمور الاختلاف ما هو المذموم منها وما هو الممدوح؟

ما هو الذي ينبغي أن نستثمره في التنوع كما سيأتي معنا في الرسالة الآن وما الذي ينبغي أن ندفعه إما بالمناظرة العلمية الهادئة كالاختلاف السائغ المعتبر بين أهل العلم، أو أن ندفعه ببيان ضلال من فعله ومن وقع فيه أو بدعيته أو فسقه أو كفره حتى، كما هو في الخلاف الغير سائغ أي الخلافة الغير معتبر شرعا الذي يخالف البينات من الكتاب والسنة.

فالخلاف ينقسم إلى قسمين:

خلاف التنوع وخلاف التضاد

خلاف التنوع هذا لا يعني لا يقال فيه حق وباطل لا يقال فيه حق وباطل ، بل هو كله حق أي أن الحق فيه يتنوع كأمثلة القراءات في القرآن.

فالقرآن نزل على سبعة أحرف منها خرج القراءات يعني القراءات ليست هي السبعة أحرف وإنما القراءات تابعة من السبعة أحرف أي سبعة أوجه التي نزلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

فكل هذه القراءات صحيحة

ده اسمه ايه ده

اسمه خلاف تنوع أن الحق هنا يتعدد.

أدعية الاستفتاح التي تستفتح بها الصلاة في كذا دعاء وفي كذا ايه؟ كذا دعاء ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، هنا لا يقال أن هذا ضد هذا، أو أن هذا الدعاء ضد هذا الدعاء، بل كل هذه الأدعية مسنونة مشروعة أن تقرأها .

يبقى ده اسمه خلاف ايه؟ تنوع

وخلاف تنوع أي أن الحق فيه يتعدد .

ده اسمه خلاف تنوع

> النوع الثاني من الخلاف يسمى خلاف التضاد.

أي أن هنالك قول يضاد القول الإية ؟يضاد القول الآخر

يعني الاتنين مش حق الاتنين مش زي بعض واحد ضد الايه ؟ الثاني

هي مش زي بعض اه بس يحتملها تحتملها الأدلة يبقى الأدلة تحتمل الأسئلة دي فيها لأن الأدلة في هذه المسألة ليست قطعية الدلالة، الأدلة في هذه المسألة محتملة كما سيأتي التفصيل في هذا الأمر، وخلاف تاني غير معتبر غير سائغ، ده بقى ايه الأدلة فيه قاطعة ، وما يخالفها يبقى خلاف غير ايه ؟ خلاف غير سائغ .

أي لا تسوغه الأدلة، وهو غير معتبر لأنه يخالف البينات من الكتاب والسنة والإجماع والايه؟ والقياس

فاهم كده يا جماعة؟

> يبقى احنا مطالبين أن نستثمر خلاف التنوع، اللي هو يتعدد فيه الحق، ومحتاجين ان نفهم ان خلاف التضاد ينقسم إلى خلاف سائغ وإلى خلاف غير سائغ.

فالخلاف السائغ نحتمله وتتسع له صدورنا كما اتسع له صدور السلف، ولا إنكار فيه إلا في إطار المناظرة العلمية الهادئة.

لأنه في الحقيقة يتأتى عليه قول الشافعي رحمه الله: قولي صواب يحتمل الخطأ ، وقول غيري خطأ يحتمل الصواب.

الاحتمالية دي تبقى سائغة، لأن الأدلة فيه ليست ايه؟ قاطعة لكن الخلاف الغير سائغ ما بيحتملش ان انا أقول بقى قولي صواب يحتمل الخطأ ده لأن فيه الحقيقة مطلقة لأن فيه البينات.

معي أدلة بينة، معي نص في محل نزاع، فلا يحتمل أنك تقول قولي صواب يحتمل الخطأ ، لا..

لأن هذه البينات، كالبينات التي في العقائد، البينات التي في الإيمان بالله، في أسمائه وصفاته، الإجماعات التي نقلت عن السلف في ذلك، إلى غير ذلك من الأمثلة التي بإذن الله سوف نتعرض لبعضها فهذا المخالف لها، المخالف للبينات يعتبر وقع في الخلاف الغير سائغ على حسب درجة مخالفته للدليل يكون تبديعه أو تفسيقه أو تكفيره.

وتفسيقه أو تبديعه أو تكفيره يكون بضوابط

بضوابط مخالفته، قد يخالف الإنسان هذا الأمر، وقد يكون جاهلا، قد يكون متأولا، قد يكون غير قاصد، عشان كده في التكفير فيه شروط للتكفير..

- استيفاء شروط
- وانتفاء موانع

برضو سوف ايه نتعرض لها ولكن احنا بنتكلم على القول وعلى الايه وعلى المذهب ده المذهب الذي يخالف الدليل المذهب الذي يخالف البينات يوصف على قدر مخالفته للدليل بالتبديع او التفسيق او الايه أو التكفير.

معي كده يا جماعة ركزي يعني انا الكتاب كده خلاص خلاص هو كده الكتاب يعني هو ده الهيكل ده هيكل الكتاب وفحواه ولكن نبدأ نتكلم بقى حاجة كده ايه ونشرح حاجة حاجة

فلماذا احنا مطالبين يا جماعة ان احنا نفهم هذا الكلام ونعيه؟

هي مسألة أصولية دقيقة على فكرة مسألة فقه الخلاف لكنها مهمة جدا ليه؟
لأنه قد كثر الخلاف فعلا في زماننا وكثر الخلاف مع الافتراق..

(مِنَ الَّذينَ فَرَّقوا دينَهُم وَكانوا شِيَعًا)
[الروم: ٣٢]

أما انت تسمع عن العلوية، تسمع عن النصيرية تسمع عن الدروز تسمع عن الاسماعيلية تسمع عن فرق الباطنية تسمع عن الاثنى عشر تسمع عن الزيدية تسمع عن الحلولية تسمع عن الاتحادية تسمع عن المعتزلة تسمع عن الكلابية تسمع عن الماتريدية تسمع تسمع.. تسمع

ايه ده كل ده ؟!!
والكل ينتسب..
يقول لك القرآن والسنة، لكنه لا يتقيد بالقيد الثالث اللي هو ايه؟
القرآن والسنة بفهم من؟
ينبغي أن يكون بفهم من زكى الله فهمهم في القرآن عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال إيه..

" فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليهما..

ما هي سنة النبي هي سنة الخلفاء اهي المفروض حاجتين قال عضوا عليهما ؟

لأ قال عضوا عليها

ايه ده؟!

أي أن سنته هي نفس سنة الايه.. الخلفاء الراشدين مع ان الخلفاء الراشدين ده كانوا بعد النبي ولكنها التطبيق العملي لسنتي، فهي وسنته شيء واحد.

النبي صلى الله عليه وسلم بيزكي هؤلاء ولذلك احنا عندنا أعلى مراتب الإجماع إجماع الخلفاء الأربعة

هذا أعلى مراتب الإجماع ليه؟

لأنه أتى النص في تزكيته

يبقى انت مش بتقرأ القرآن والسنة بتفهم بمزاجك

لا ده في ضوابط

اللقطاء الذين يظهرون على شاشات التلفاز الآن والفضائحيات باسم الثقافة والاستنارة وغير ذلك لقطاء، أقول

اللقطاء أي أن ليس لهم نسب ولا أصل ولا فصل ولا تلمذة حتى على يد أحد يخرجون ويقدحون في الأدلة هكذا

طيب الناس بتسمع
هل الناس عندها آلة لتمييز الحق من الباطل؟ ولا بتسمع وقد تدخل الشبهة القلب ويشربه القلب؟

اه يشرب القلب الفتنة كما تشرب الأسفنجة الماء لأن في فراغ

يعني لما يبدأ يقدح في الأحاديث الصحيحة وفي طريقة نقل الأحاديث ويقدح فيه الأدلة النصية، الناس بتسمع والناس ما عندهاش آلة للتمييز.

الناس تبدأ فعلا تتذبذب : هو فعلا الحجاب فرض ولا لا؟!
هو فعلا الصلاة فرض، هي الزكاة فرض

يبدأ يتذبذب
يخرج عليه واحد ينتسب إلى.. يعني زورا وبهتانا إلى أهل العلم يقول لك: "اللهم احشرني مع الممثلة الفلانية لا دا يا عيني اما اسمع اغنية المغني الفلاني يتقطع قلبي"
ويسمى شيخ وعالم

واحد تاني يظهر ويدافع عن ممثلة داعرة يقولك "لأ دي كانت بتربي أجيال باسم الفن.. ومن قال أنها مذنبة ومن قال ان هذا الفن ذنب وغير ذلك مفيش فهم"

كل حاجة بقت ايه كريمة في بعض كده خلطبيته كده ايه ده.!

طيب اللي بيسمع الاشكالية في ايه؟
في التلقي
الناس بتعتبر بقى ان الدين ده الحيطة الواطية اللي كله بيتكلم وكله يبين من وجهة نظره وما فيش حد يحتكر حد يعني اللي حتى اللي ما يعرفش حاجة يتكلم..

بيصدروا الدينا الآن للناس على إنه خلاص إنه هو أعمال قلب وخلاص..

ده في الروايات والمسلسلات والأفلام كلها بيركزوا على ايه ؟

بيركزوا اه ان ممكن شخص يبقى داعر فاجر بس ربنا بيحبه وواحد مستقيم واخد بال حضراتكم وملتزم بالطاعة بس لا مش ربنا ما قبلوش

يعني عايزين يأصلوا لايه؟

عايزين يأصلوا لمذهب الإرجاء في نفوس الناس

اللي هو إخراج العمل من مسمى الإيمان مش بالأعمال..

" ربنا رب قلوب"

طب ما القلوب دي بتستقيم إن استقام العمل:

- ألا وإن في الجسدِ مضغةً إذا صلَحت صلحَ لها سائرُ الجسدِ ، وإذا فسدت فسد لها سائرُ الجسدِ ألا وهي القلبُ. [أخرجه البخاري (52)، ومسلم (1599) مع اختلاف يسير.]

يعني المفروض ان الظاهر والباطن يصلح مش هيصلح الباطن لوحده، لكنهم يريدون أن يؤصلوا لهذا المذهب.

المذاهب الأخرى الصوفية والشيعة وغير ذلك، التي يأصل لها دلوقتي من خلال المسلسلات التركية وغير ذلك ان هم دول أصل النصر

اه يخرجوا على الناس كده ويجيبوا لك مشاهد فيها الناس حلقات الذكر وبيرقصوا في حلقات الذكر وفي نفس الوقت في حروب وشوف ده هودة سبب النصر.

البدع ومخلافة النبي هيبقى هو سبب النصر والتمكين؟!!

نقول ده ايه ترسيخ للوعي المزيف، تسويق للبدعة،إن كانت عقدية أو عملية .

طب انت المفروض يبقى عندك معيارية الايه التمييز بين السنة والبدعة بين المصلحة والمفسدة بين الحق والباطل، بماذا؟

بالبينات.

(وَمَا اختَلَفَ فيهِ إِلَّا الَّذينَ أوتوهُ مِن بَعدِ ما جاءَتهُمُ البَيِّناتُ بَغيًا بَينَهُم)
[البقرة: ٢١٣]
يبقى انا المفروض اعمل ايه؟
أتعلم البينات، النصوص، أتعلم آيات الأحكام، أتعلم أحاديث الأحكام اللي هي عمد في ايه؟ في ضبط المسائل في كل باب، أتعلم إجماع أحفظ كده كتاب "الإجماع" لابن المنذر.

طبعا مش كل الناس طلبة علم، بس المفروض يبقى في كوادر عشان تعلم الناس.. عشان تبين للناس عشان تبقى حراس لهذا الدين.

وإن تولينا نحن فيستبدل الله بنا غيرنا، وسيأتي من يصطفيه الله عز وجل ويجتبيه لكي يحرس هذا الدين، فهذا الدين هو دين الله والله متم نوره ولو كره الكافرون

فلو كلنا تخلينا كل واحد طنش كل واحد نفض وكل واحد عاش مع نفسه وعاش في حاله وعاش في لقمة عيشه وعاش في جوازه وخلفته وعاش بلا قضية والاتنين مليار مسلم تخلوا تماما عن قضية الإسلام ..

لا يَزَالُ اللهُ يَغْرِسُ في هذا الدينِ غَرْسًا ، يَسْتَعْمِلُهم فيه بطاعتِه إلى يومِ القيامةِ.

[صحيح الجامع]

(وَإِن تَتَوَلَّوا يَستَبدِل قَومًا غَيرَكُم ثُمَّ لا يَكونوا أَمثالَكُم)
[محمد: ٣٨]
الكلام ده موجه للصحابة - رضوان الله عليهم- لذلك انا مش بقول ان كل الناس عندها القابلية ان هي تكون طلبة علم، لكن على الأقل تتعلم المسائل التي تخصك، المسائل التي تمسك، المسائل اللي انت بتحتك بها كل يوم، وتعين وتفرغ من حولك.. صاحبك ابنك أخوك إلى غير ذلك، واحد من كل أسرة يكون طالبا للعلم الشرعي، يكون مدافعا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم، مدافعا، حارسا من حراس شريعة الله عز وجل.

يقول: أنواع الخلاف الواقع بين المسلمين

يبقى احنا هنتكلم دلوقتي على أنواع الايه الخلاف

قال: يمكن أن نقسم الخلاف الواقع بين المسلمين إلى اختلاف التنوع واختلاف التضاد.

خلاص عرفنا يعني ايه اختلاف تنوع ويعني ايه اختلاف ايه تضاد

قال النوع الأول اختلاف التنوع وهو ما لا يكون فيه أحد الأقوال مناقضا للأقوال الأخرى، بل كل الأقوال صحيحة وهذا مثل وجوه القراءات وأنواع التشهد والأذكار، فمن قرأ مثلا في الفاتحة {مالك يوم الدين } وهو يعلم صحة قراءة من قرأ {ملك يوم الدين} فلا يكون هذا مناقضا، لهذا فالكل يعلم أن القرآن نزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف، كما ثبت في الحديث المتفق عليه وكل هذه القراءات الثابتة الصحيحة قد نزلت من عند الله.

ومن يقرأ في التشهد بتشهد ابن مسعود لا يرى مانعا من تشهد ابن عباس رضي الله عنهما ، أو تشهد عمر رضي الله عنه، أو غيره من الصيغ بل اتفق العلماء على جواز كل منها وإنما اختلافهم في اختيار كل منهم لما يراه الأفضل لاعتبارات يراها، ومن هذا الباب الواجب المخير مثل كفارة اليمين.

قال تعالى : (فَكَفّارَتُهُ إِطعامُ عَشَرَةِ مَساكينَ مِن أَوسَطِ ما تُطعِمونَ أَهليكُم أَو كِسوَتُهُم أَو تَحريرُ رَقَبَةٍ)
[المائدة: ٨٩].
فأي واحد من الثلاثة فاعلم أن الاطعام او الكسوة او العتق أجزأه وهو يفعل واحدة منها مع اعتقاده أن غيره من الثلاثة صحيحة. أما الصيام فلا يجوز الانتقال إليه إلا إذا عدمت الثلاثة .

ومن هذا الباب على الصحيح من أقوال العلماء ما وقع من الصحابة يوم غزوة بني قريظة، حين أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة .

فأدرك بعضهم العصر في الطريق فصلاها وقال من يرد منا إضاعة الوقت وقالت طائفة والله لا نصليها إلا في بني قريظة فصلوها بعد غروب الشمس والحديث في الصحيح ، ولم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم أيا من الفريقين بل لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم تصويب فريق وتخطئة الآخر فدلت هذه السنة التقريرية منه صلى الله عليه وسلم على صحة فعل كل من الفريقين، ومن العلماء من يجعل أحد الفريقين مصيبا والآخر مخطئا مغفورا له لا ينكر عليه على اختلافهم في أي الفريقين كان مصيبا ولكن الصحيح أن كلا

الفريقين كان مصيبا وأن صلاة العصر في هذا اليوم كان مخيرا بين صلاتها في الوقت في الطريق أو بعد الوقت في بني قريظة .

يبقى اليوم ده بالذات كان صلاة العصر من الواجب الايه المخير يا إما تصليها في الطريق وانت رايح المهم ان انت رايح تجاهد في بني قريظة يا إما تصليها في الطريق أو تصليها بعد فتح بني قريظة ده ايه حتى ولو ايه بعد غروب الايه الشمس .

ومن هذا الباب تنوع الأعمال الصالحة كالحديث المتفق عليه من حديث أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم: من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبدالله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة.

الكلام ده في المستحبات يعني ايه ؟
يعني في قدر واجب ما حدش يجي يقول أصل انا ايه هصوم رمضان بس مش هصلي يعني أو هصلي بس مش هصوم

أو هجاهد ولا هصلي ولا هصوم، لأ في قدر واجب اللي هو أركان الإسلام بالتأكيد بعد كده بقى التخصص ده بيبقى في الايه في المستحبات اللي هو من أهل الصلاة يعني أكثر نوافله صلاة من أهل الصيام أكثر نوافله ايه ما بيصليش الخمس صلوات لا هو بيصلي الصلوات دولا واجب احنا بنتكلم على الإكثار من الايه من النوافل.

قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأرجوا أن تكون منهم.

اي أبو بكر يعني

يبقى دلوقتي عرفنا يعني ايه اختلاف تنوع ولا مش واضح مين يقول لي يعني ايه اختلاف تنوع؟

ما لا يكون فيه أحد الأقوال مناقضا للآخر يعني كل الأقوال صحيحة صعب الكلام؟
الموضوع سهل خالص
اختلاف التنوع هو ايه؟

ما لا يكون فيه أحد الأقوال مناقضا للآخر الأقوال كلها صحيحة ده مصطلح الآيه طب ليه الاقوال كلها صحيحة؟ لأن الأدلة تؤيد ذلك إن القرآن نزل على صلاة احد ان الصيغ التي جاء بها التشهد متعددة الصيغ التي جاء بها دعاء الاستفتاح هو متعددة الطريقة التي يكفر بها عن اليمين جاء الدليل أنها متعددة احنا برضو ايه ها هو ايه ما الدليل احنا مش بنألف مسألة إن إن يوم العصر في بني قريظة ده كان من الواجب المقيل ليه لأن النبي أقر كلا ممن صلى في الطريق أو في بني قريظة السنة التقريرية تؤيد ذلك لأن النبي لو كان في واحد مخطئ وواحد مصيب كان قال لك أنت مخطئ بس مغفور لك وحتى مع الاجتهاد يعني بس هيبين برده ان في ايه خطأ مش هيقر على ايه على خطأ ولو كان اجتهادا معي كده فالأصل عندنا ان ده اختلاف تنوع ليه؟ لأن الدليل أتى بهذا ليه احنا بنقول يا جماعة إن الناس قدراتها متفاوتة وإن الناس مش كلها هتبقى نوافلها في الصلاة يعني هتأتي بالواجب خلاص بس مش كل الناس تقدر ان هي طول اليوم تصلي في ناس تقدر كل يوم تصوم .

ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول انا لا أصوم مش معناه ما بيصومش رمضان لا يقصد على ايه النوافل قال ان الصوم يضعفني عن القراءة ما بصومش رمضان لا ابن

مسعود رضي الله عنه يقصد صيام النوافل هو بيقول لا أنا يا جماعة انا فتح لي في أمر قراءة القرآن فالصيام بيهدني .. فانا عندي اني انا اجيب في اليوم عشرة اجزاء أحب إلي من الصيام مش ما يصمش بقى يبقى قلنا له برضه واخد بالك ما انت عندك ايه في إخوة بتاخد الايه بعض الاقوال يقول لك شفت بقى اهو تروح في الصيام الصيام هو بيضعفه اهو هو بيضعفه عن ايه بقى بيضعفه عن القراءة انت بتعمل ايه بقى يقرأ حزب يقول لك أصل يضعفني عن قراءة الحزب.
حزب ايه اللي ضعفك ده ييجي في ايه ربع ساعة على الحزب ده واخد بال حضرتك بس هو بينتقل ايه الاقوياء يعني واخد بالك يبقى الناس هنا ايه الحديث بيقول للناس قدرات متفاوتة في واحد فتح له في العلم في واحد فتح له في الجهاد في واحد فتح له في واحد فتح له ايه؟ في الصلاة ينبغي ان كل واحد يبحث عن لنفسه عما ايه فتح له فيه ده في أمور النوافل لكن الواجب كده كده واجب على الجميع ليه لأن ربنا لما شرعه وجوبا هو يعلم أنك تطيقه لا يكلف الله نفسا إلا وسعها .
ما دام جاء الشرع بوجوبه يبقى مطاق ، أما النوافل فالأمر فيها واسع وتستوعب كل القدرات المتفاوتة في البشر ، ولا يحيط بكل النوافل إلا نبي مفيش حد يعرف يجيب كل نوافل الشرع الظاهرة والباطنة كل يوم إلا نبي ، هتلاقي نفسك بتعمل الحتة دي مرة وتاني يوم وقعت أو تجيبها مرة بخشوع

عالي قوي ومرة تانية مش قادر تجيبها بنفس الأداء، لكن انت تبقى على أداء واحد كده لا يحيط بهذا إلا ايه إلا نبي.

والأنبياء كانوا يستغفرون الله من ايه من تركهم لبعض أوراد نوافلهم، كان بالنسبة لهم ده ذنب، يعني فتور النبي عن الذكر ده كان ذنب قال صلى الله عليه وسلم : إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم أكثر من سبعين مرة عشان الغين ده اللي هو أقل غفلة عن الذكر.

طبعا ده الأنبياء بيعاملوا معاملة غير ايه غير أي أحد خلاص كده نرجع لكلامنا ثاني...

يبقى عرفنا هو إيه ختلاف التنوع ؟
طيب ينفع يجي أحد يجئ يقول الاختلاف بين الأديان اختلاف تنوع ليه؟
ليه انتو متعصبين كده ؟ ليه عندكو تعطش للدماء وللحروب بين الحروب الدينية ليه كل الأديان بتدعو للحكم في الحياة مش ده المكتوب على كتاب التربية الدينية اليهود اما يهودية والنصرانية والمجوسية والإسلام يدعون إلى مبادئ واحده

انا عايزك تفهم مصطلح اختلاف التنوع عشان تعرف تنزله على ايه وما تنزلوش على ايه مش تحفظه وخلاص ما هو دعوتهم دي معناها ايه؟

معناها ان ما فيش فرق بين الكفر والإيمان وده على فكرة يا جماعة هو حقيقة تراث ابن عربي الأندلسي وجلال الدين الرومي وشمس التبريزي و ده حقيقة تراثهم.